الشيخ أمجد الاحمد : وتواصوا بالمرحمة

في ليلة الحادي عشر من عاشوراء الحسين عليه السلام حيث أنّها أول ليلة يبات فيها أيتام الحسين بدونه سلام ا عليه .. من هذه الآية انطلق الخطيب الحسيني الشيخ أمجد الأحمد في حديثه في محورين..

المحور الأول : الرحمة صفة إلهية

إختار ا صفتي الرحمن و الرحيم ليفتتح بهما السور القرآنية و جاء ذكر صفة الرحمة في القرآن الكريم أكثر من300 آية

تأكيداً على الرحمة الإلهية و هناك مدلولات مهمة نستقيها من ذلك

1) مدلول تربوي / تربية المسلم على أن يحمل هذه الصفة في تعاملاته مع الآخرين .

2) مدلول روحي / بحيث يتقرب الإنسان إلى ا فيتفكر في نعمه و إحسانه و تورثه الإطمئنان برحمته الواسعة .

و في هذا أوضح الشيخ أنّ ا أمر الأنبياء بتذكير الناس برحمته في الدنيا و الآخرة و أنّ الرحمة في الآخرة هي أعظم من رحمته في الدنيا . كما جاء عن الرسول الأكرم صلى ا عليه و آله وسلم " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ كُلُّ رَحْمَةٍ طِبَاقُهَا، فَقَسَمَ رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ جَمِيعِ الْخَلْقِ، وَأَخَّرَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ رَحْمَةً إلى يوم القيامة "

و تأسف الشيخ أنّ هناك من يحتكر رحمة ا في طائفته أو من يتفقوا معه في الرأي و من هنا أوضح الشيخ أنّه لا يخلد في النار من كان موحداً. (شاهدوا الرابط المرفق للاستماع إلى الأحاديث التي عرضها الشيخ في هذا المجال)

و هناك ختم المحور الأول وسط تفاعل كبير بهذا الطرح المتميز ليعرج بعد ذلك إلى المحور الثاني و

الذي أطّره بعنوان " ثقافة التراحم "

و هنا كان لابد من عرض مظاهر التراحم بين الخلق التي بها يتقرب الإنسان إلى الرحمة الإلهية

حسن الظن بالآخرين

الكلام الجميل بأن ينتقي الإنسان الألفاظ الجميلة و يكون حسن اللسان .

التعامل على أساس الرحمة ومعونة الناس

وكان لابد من عرض مجالات الرحمة التي فيها أكثر تأكيد لنيل الرحمة الإلهية :

1. الرحمة بالوالدين (و اخفض لهما جناح الذل من الرحمة) و كان هذا المجال له تأثير عاطفي على وجدان الحضور لأنه يلامس مشاعر الأبناء تجاه الأمهات . (إقرأوا كيف يدعو الإمام زين العابدين لوالديه في الصحيفة السجادية " اللهم اجعلني اهابهما ... ")

2. الرحمة بالزوجة و الزوج (و جعلنا بينكم مودة و رحمة)

3. الرحمةبالأبناء (من قبّل ولده كتب له بكل قبلة حسنة)

4. رحمة من تحت يدك مثل الموظفين و العمّال و الخدم .

5. الرحمة بذوي المروءات خصوصاً مع الأشخاص الذين خدموا المجتمع .

6. الرحمة بالفقراء و هو من أقصر الطرق إلى رحمة ا

7. رحمة الأيتام فعن الرسول محمد صلى ا عليه و آله و سلم " أنا و كافل اليتيم كهاتين في الجنة "

وكان أهل البيت عليه السلام مثالاً يحتذى به في كفالة الأيتام و لكن من لأيتام الحسين عليه السلام في ليلة الحادي عشر من محرم ؟ لقد سلبوهم و شردوهم و سحقوهم تحت حوافر الخيل دون رحمة .